بسم الله الرحمن الرحيم من عطايا الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) العلمية على صعيد الفقه وفي سبيل الحج ـ أحد أركان الإسلام ودعائمه ـ رواية حجة الوداع الكاملة، وهي حجة حجّها النبي صلى الله عليه وآله في السنة العاشرة بعد الهجرة قبيل رحيله إلى ربه تعالى بما يقارب ثلاثة شهور. ولقد رُوي حديث حجة الوداع بطرق شتى إلا أن أياً منها لا ترويها كاملة سوى ما جاء عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد الباقر «عليهما السلام» عن جابر بن عبد الله الأنصاري وكان جابر من المشاركين في تلك الحجة مع النبي (عليه السلام). وهذه مزية تخصّ هذا الإمام وفيه مزّية أخرى وهي أن هذه الرواية جاءت عالية السند حيث إن الإمام الصادق المتوفى عام 148 هـ رواها عن والده عن جابر مشافهة وسماعاً هذا ما جاء عن طريق أهل السنّة. أما الشيعة الإمامية فلهم طريق آخر إلى الإمام الصادق عليه السلام لحديث حجة الوداع نشير إليها في نهاية البحث.